#### مساهمة التعليم المحاسبي الإلكتروني في تنمية مهارات طلبة أقسام المحاسبة

## The contribution of electronic accounting education to the development of the skills of the students of accounting departments

أحمد قنيع جامعة غارداية – الجزائر ahmedguenaya@gmail.com محمد عجيلة جامعة غارداية – الجزائر adjila\_78@yahoo.fr:

#### ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مساهمة التعليم المحاسبي الإلكتروني في تنمية مهارات وقدرات طلبة أقسام المحاسبة، وذلك من خلال تسليط على الدور الذي تلعبه تكنولوجيا المعلومات والإتصال في تطوير المهارات والفكرية والفنية والشخصية والإدارية ومهارات الإتصال لدى الطالب، وتوصلت الدراسة إلى أن التعليم الإلكتروني يساهم في زيادة التفاعل بين الطلبة داخل حجرة الدراسة، بالإضافة إلى سرعة الحصول على المعلومات، بالإضافة إلى قدرته على مساعدة الطالب على حل المشكلات المحاسبية بطريقة مبدعة، إلا أن هذا الأسلوب من التعليم يعاني من مشاكل فنية ومادية، وأوصت الدراسة إلى ضرورة تشجيع التعليم المستمر للطلبة والأساتذة، وتكوينهم في دورات تدريبية حول استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة المستعملة في المجال التعليمي .

الكلمات المفتاحية: التعليم المحاسبي، التعليم الإلكتروني، مهارات الطلبة، قسم المحاسبة.

#### **Abstract:**

This study aimed to identify the contribution of accounting education-mail in the development and capabilities of accounting departments skills of students, so except shed on the role of information and communication technology in the development of skills and intellectual, artistic and personal, administrative and communication skills of the student, the study found that e-learning contributes to the increase the interaction between the students in the classroom, in addition to the speed of access to information, in addition to its ability to help the student to solve accounting problems creatively, but this method of education is suffering from a technical and financial problems, the study recommended the need to encourage continuing education for students and teachers, and composition in training courses on the use of modern technological means used in the educational field.

**Keywords:** Accounting education, e-learning, students' skills, the accounting department

#### تمهيد:

يعد التعليم المحاسبي أحد المواضيع التي تلقى اهتماما خاصا من طرف الباحثين نظرا لارتباطها الشديد بمهنة المحاسبة والمراجعة، حيث يعنى التعليم المحاسبي بإعداد كوادر بشرية تتميز بالتأهيل المناسب والكفاءة العالية ما يمكنهم من الاضطلاع بالمسؤوليات الملقاة على عاتقهم والقيام بها على أكمل وجه، الأمر الذي يحتم على الجهات الوصية على التعليم المحاسبي إحداث تطويرات مستمرة على مناهج وأساليب التعليم المحاسبي، خاصة تلك التطورات الحاصلة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال التي أصبحت تشكل عاملا مؤثرا على عملية التعليم في كل الأطوار، وبالأخص في المرحلة الجامعية، ومحاولة إسقاطها على مناهج وأساليب التعليم بصفة عامة، والمحاسبي خاصة لان مهنة المحاسبة أصبحت تعتمد بشكل كبير لتكنولوجيا المعلومات والاتصال وهذا ما يبرره مجهودات الاتحاد الدولي للمحاسبين الذي يسعى إلى وضع معايير تخص بإدخال تكنولوجيا المعلومات والاتصال في ممارسة الأنشطة والعمليات المحاسبية .

#### - مشكلة الدراسة:

تتمحور الإشكالية الرئيسية لهذه الدراسة حول مدى تأثير استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم المحاسبي على مهارات طلبة أقسام المحاسبة، وذلك من خلال البحث عن مساهمة تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تنمية المهارات المنصوص عليها في المعيار الدولي رقم 3 من معايير التعليم المحاسبي الدولية، ومن هنا نطرح الإشكالية التالية أين تتجلى مساهمات التعليم المحاسبي الالكتروني في تنمية مهارات طلبة أقسام المحاسبة؟

- تقسيم البحث : تم تقسيم البحث إلى أربعة محاور رئيسية تتمثل في :

المحور الأول: الدراسات السابقة

المحور الثاني : التعليم المحاسبي الالكتروني

المحور الثالث: مهارات التعليم المحاسبي

المحور الرابع : مساهمة تكنولوجيا المعلومات والإتصال في تنمية مهارات طلبة المحاسبة

#### - الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات سواء العربية منها أو الأجنبية التي تناولت علاقة تكنولوجيا المعلومات والإتصال بالمحاسبة وبالخصوص علاقتها بتطوير التعليم المحاسبي، وفيما يلي نعرض البعض من هذه الدراسات .

#### ,Student Attitudes towards E-Learning2012Lily,

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الطلبة نحو التعليم الإلكتروني من خلال طلبة قسم السنة أولىتخصص محاسبة، حيث كانت النتائج تشير أن تفوق التعليم الالكتروني على الأسلوب القديم من خلال الدعم القوي الذي يقدمه للطالب، وكذا التفاعل الأيجابي أثناء إلقاء المحاضرات، أفضل من الاستماع السلبي الذي لا يصاحبه عملية التفاعل حيث ارتفعت نسبة النجاح من خلال استخدام الاختبارات عبر الانترنت من 70% سنة 2009 إلى 80 % سنة 2010.

## $, Bogdan 2010 \ Interactive \ System \ Education \ in \ Accounting \ Using \ an \ ,$

هدفت هذه الدراسة إلى تطوير البرامج التعليمية المحاسبية عن طريق الحاسوب وبراجحه، من خلال مساهمته في الوصول إلى المعلومة، بالإضافة إلى تفحير طاقات ومواهب الطلبة، وأوصت هذه الدراسة إلى ضرورة تشجيع المؤسسات التعليمية على استخدام تكنولوجيا المعلومات والإتصالات خلال العملية التعليمية 2.

# Chen, and other, 2010, Information TechnologyCompetenciesExpected in UndergraduateAccountingGraduates

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المهارات والكفاءات التكنولوجية المتوقعة من خريجي المحاسبة وذلك نظرا لما يواجهه التعليم المحاسبي من العديد من التحديات، والتي من بينها تأثير تكنولوجيا المعلومات على مهنة المحاسبة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المناهج الدارسية لا تحتوي بالقدر الكافي على مساقات مرتبطة بشكل مباشر بتكنولوجيا المعلومات وبأن خريجي قسم المحاسبة ليس لديهم

المهارات الكافية بما يتناسب وسوق العمل، وقد أوصت الدراسة على ضرورة تضمين المناهج الدراسية على تكنولوجيا المعلومات ودمج تكنولوجيا المعلومات بمقررات المحاسبة، وضرورة مواكبة سوق العمل<sup>3</sup>.

#### الدراسات العربية:

- 1- دراسة وليد صيام زكرياء، 2012، جاءت هذه الدراسة تحت عنوان " مدى إسهام التعليم الإلكتروني في ضمان جودة التعليم العالي، دراسة حالة التعليم المحاسبي في الجامعات الأردنية، حيث تمحورت الدراسة حول مدى إدراك أعضاء هيئة التدريس في أقسام المحاسبة في الجامعات الأردنية لمساهمات التعليم الإلكتروني في تطوير التعليم الجامعي، بالاستعانة إلى استبيان تم توزعه على أعضاء هيئة التدريس، والاعتماد على 52 استبانة من أصل 60 تم توزيعها، وقد خلصت الدراسة إلى أن العينة التي تم إجراء الدراسة عليها تدرك أهمية التعليم الإلكتروني، إلا أن هذا الأخير يبقى استخدامه محدودا بسبب معوقات مرتبطة بأعضاء هيئة التدريس والامكانات الفنية والمادية المتاحة في الجامعات الأردنية 4.
- 2- دراسة عفاف أبو زر، غسان دعاس، نعيم دهمش، 2004، " أنظمة وتكنولوجيا المعلومات في التعليم المحاسبي في الجامعات الأردنية، مرحلة البكالوريوس، وقد دارت هذه اشكالية هذه الدراسة حول إذا ماكانت البرامج التعليم المحاسبي تتطابق مع توصيات الإتحاد الدولي للمحاسبين الخاصة بالتعليم المحاسبين المحاسبين الخاصة بالتعليم المحاسبين المحاسبين الخاصة بالتعليم المحاسبين الخاصة بالتعليم المحاسبين الخاصة بالتعليم المحاسبين الخاصة بالتعليم المحاسبين المحاسبين الخاصة بالتعليم المحاسبين والمتي من شأنها والمرتبطة باستخدام تكنولوجيا المعلومات بسبب النقص في توفير المتطلبات الضرورية المادية والفنية للتعليم الإلكتروني، والتي من شأنها الاستجابة لمتطلبات وحاجات سوق العمل، والمساهمة في الرفع في المستوى الإداري والتشغيلي 5.
- 5- دراسة خيام مدوخ، 2014، وحملت هذه الدراسة عنوان " واقع تطور مهنة المحاسبة بين التأهيل المهني والتكنولوجي للمحاسبين في الشركات العاملة في قطاع غزة، "حيث سلطت الضوء على واقع حال مهنة المحاسبة في قطاع غزة، من خلال توزيع 100 استبانة تم استرجاع 73 منها، وقد خلصت الدراسة إلى وجود علاقة بين التأهيل التكنولوجي والتعليم المهني للمحاسب ووواقع المهنة، وذلك باستخدام الجامعات الفلسطينية برامج أكاديمية متطورة في تعليم المحاسبين، واستخدام الحاسوب في الأعمال المحاسبية، وقد اوصت الدراسة بضرورة الدعم المادي والمعنوي لأعضاء هيئة التدريس لتنمية قدراته على التدريس، وتطوير الخطط والبرامج التي تساهم في تنمية قدراته الدحثية 6.

## المحور الثاني : مفهوم التعليم المحاسبي الإلكتروني :

## أولا: مفهوم التعليم المحاسبي

لقد شهدت المحاسبة تطورات كبيرة لتصل لان تكون نظاما معلوماتيا يساعد على التخطيط والرقابة واتخاذ القرار، بالإضافة إلى الدور الاجتماعي لها،<sup>7</sup> وينظر للمحاسبة أيضا كعلم يتطلب استخدام أسلوب البحث والتفكير وقدر كبير من المعرفة والكفاءة اللازمة من أجل دراسة الظواهر التي تقع في مجال بحثه.<sup>8</sup>

ومن هذا المنطلق، أصبح من المؤكد أن التعليم المحاسبي هو الذي يتكفل بتوفير احتياجات سوق العمل من الأيدي العاملة المؤهلة والمدربة علميا وعمليا، والتي تستطيع مواكبة خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي تسعى الأمم لتحقيقها، وحيث لا تخلو أي مؤسسة اقتصادية مهما كان حجمها أو نوع نشاطها من ضرورة ووجود شخص يقوم بالعمل المحاسبي، 10 وأصبح التعليم المحاسبي ضرورة ملحة يتطلبها الوضع الراهن، وذلك للعوامل التالية :

- الانفجار المعرفي والذي يطالب بتجديد التعليم العالي وتحديثه ليكون أكثر ملائمة مع احتياجات عصر العولمة.

- الانفجار السكاني والذي يطالب بإشباع الطلب الاجتماعي ونشر التعليم العالي.
- تصاعد مستوى المؤهلات المطلوبة للعمل ويقابلها التخصص الدقيق مع تنوع الخبرات العلمية والعملية وذلك ما تفرضه العولمة التي تسعى لقيام نظام اقتصادي عالمي تحكمه قوانين عالمية، مما يؤكد الحاجة إلى قوى عاملة قادرة على التكيف معه وفق مهارات معددة. 11
- إن الاهتمام بالتعليم المحاسبي يعتبر ضرورة متواصلة يتحقق من خلال ضرورة توافر الأسس العلمية الصحيحة التي يمكن من خلالها تحقيق الهدف من التعليم المحاسبي، وبناء على ذلك فإنه لابد من النظر إلى التعليم المحاسبي كنظام متكامل يتكون من مجموعة من العناصر المترابطة لتحقيق أهدافه.
- للمحاسبين دور مهم في صنع القرارات، لذلك فإنحم بحاجة إلى فهم كاف لمبادئ الأخلاق المهنية من خلال مناهج التعليم المحاسبي، ستكون له أهمية كبيرة للعاملين في المجال المحاسبي الأكاديمي والمجال المهني .

والجدول التالي يوضح أهمية التعليم المحاسبي لدى المؤسسات التعليمية من خلال الفرق بين المدخل التقليدي والمدخل المعاصر له.

الجدول رقم 1: المقارنة بين المدخل التقليدي والمدخل الحديث في التعليم المحاسبي

التعليم المعاصر	التعليم التقليدي
<ul> <li>تناول قضايا عامة في التعليم المحاسبي وبيئة الأعمال والمعارف الفنية</li> </ul>	<ul> <li>التركيز على المسائل الفنية المحاسبية</li> </ul>
- تكامل كبير بين المقررات المحاسبية كالضرائب والمحاسبة الإدارية ونظم المعلومات والتدقيق	- تكامل محدود بين فروع ومعارف المحاسبة في المفردات التعليمية
<ul> <li>زيادة الاهتمام في حل المسائل المعقدة التي تتطلب عمقا في</li> <li>التحليل كالحالات العملية</li> </ul>	<ul> <li>التأكيد على العمليات الحسابية للوصول إلى</li> <li>إجابة موحدة .</li> </ul>
- الاهتمام بالتعليم وبالتعلم ( التعليم الذاتي)	<ul> <li>التأكيد على قواعد التعليم ( التلقين )</li> </ul>
<ul> <li>الاعتراف بأهداف أكثر للتعلم المحاسبي منها التعلم للغرض المهني</li> </ul>	– التعليم المهني لاجتياز الاختبارات
- زيادة الاهتمام بالشخصية والمهارات والسلوكيات من خلال التقديم والعروض الجماعية	<ul> <li>عدم الاهتمام بمسائل الاتصالات والعلاقات والمهارات الفردية .</li> </ul>
<ul> <li>مشاركة الطلاب في التعلم من خلال الإبداع والتعلم الذاتي</li> </ul>	<ul> <li>تلقي الطلاب المجرد للفنون المحاسبية</li> </ul>
<ul> <li>إدخال الوسائل التقنية ونظم المعلومات في المناهج التعليمية</li> </ul>	<ul> <li>عرض الوسائل التقنية نظريا بما فيها نظم</li> </ul>

المحاسبية	المعلومات .
- تناول المقررات الابتدائية للمحاسبة التنموية ودورها في عملية اتخاذ القرارات علاوة على تناول الجوانب المالية والدورة المحاسبية.	- تركيز المقررات الإبتدائية المحاسبية على الدورة المحاسبية.

المصدر: جبار الربيعي، عوامل بناء المهارات المحاسبية التقنية لطلبة هيئة التعليم التقني، مجلة التقني، جامعة البصرة، العراق، المجلد 20، العدد 2، 2007، ص 82.

## ثانيا: التعليم المحاسبي الألكتروني وأهميته

لقد تطور دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات خلال العقد الماضي من مجرد مهمة خلفية داعمة لتصبح مهمة رئيسية وقوة تمكينية دافعة للمؤسسات، بما فيها المؤسسات التعليمية، 14 حيث يشير مفهوم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى مجموعة من الأدوات والأجهزة، التي تسمح باستقبال البيانات والمعلومات وخزنها، معالجتها ومن ثم استرجاعها، باستخدام برمجيات متعددة الوسائط ( السمعية، البصرية، النصية )، وتوصيلها بعد ذلك عبر أجهزة الاتصالات المختلفة إلى أيّ مكان في العالم، أو استقبالها من أي مكان في العالم، وكذا الإطلاع عليها في أي وقت بدون حواجز أو قيود 6.

وتمتزج التكنولوجيا بمفهوم العلم والتعليم لتفاعلها في الميادين التطبيقية، فالتكنولوجيا عبارة عن معرفة الكيف أو الوسيلة بينما يميل العلم لمعرفة الأسباب، إذ يأتي بالنظريات والقوانين العامة وتحوله التكنولوجيا إلى أساليب وتطبيقات في مختلف النشاطات.<sup>16</sup>

وفي المحال التعليمي، يبرز مفهوم التعليم الإلكتروني الذي يشير إلى استخدام الوسائل الإلكترونية الحديثة في مجال التعليم، والتي يمكن من خلالها حزن وتجميع وتوصيل المعلومات المتعلقة بالمواد الدراسية المختلفة وصولا إلى تحقيق الكفاءة والفاعلية المطلوبتين لنظام التعليم 17.

إن انتشار التعليم المحاسبي وجعله متاحا لأكبر عدد ممكن من خلال توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم الإلكتروني أصبح أمرا ممكنا، إذ تشير الأدبيات إلى انتشار استخدام الحاسوب وتوظيفه في خدمة التعليم في عقد الثمانينات، كما تشير الأدبيات ذاتما إلى استخدام الإنترنت ووسائل التكنولوجيا الحديثة في عقد التسعينات في التعليم بصورة كبيرة لاسيما في مجال العلوم الاجتماعية.

يمثل التعليم المحاسبي التكتولوجي نقطة البداية نحو التأهيل المهني للمحاسب بإعداده ليصبح عضوا فاعلا في مهنة متنامية على الدوام وتعمل على تنظيم نفسها وتوجب عليه مواصلة التعلم لتطوير المهنة ومواجهة المتغيرات التقنية والاقتصادية والاجتماعية فضلا عن تنمية روح البحث لديه وإكسابه قوة الترجيح والاستمرار في التقدم 19.

ومن الوسائط المتعددة التي يمكن استخدامها في التعليم الجامعي المحاسبي الإلكتروني استخدام برنامج "The Web" كأحد برامج إدارة التعليم الإلكتروني الذي يساهم في طرح المواد على شبكة المعلومات "The Web". إضافة إلى وجود العديد من البرمجيات الحاسوبية الجاهزة التي تتميز بقدرتما على توفير نماذج جاهزة مدعمة بلقطات فيديو، وتوفير الألوان، والصوت، والصور المتحركة، مما يجعل عملية التعلم أكثر متعة. إضافة إلى غيرها من الوسائط المتعددة (Multimedia) المتمثلة في الأدوات المستخدمة في تقنيات عرض الصوت، والصورة، والنص، والأفلام، وحلقات النقاش: مثل برامج "Power Point"، وأجهزة العرض "Data show"، وأجهزة العرض "Power Point"، وإحراء اتصال بين عضو هيئة التدريس والطلبة من خلال البريد الإلكتروني "e-mail" وغيرها من الأساليب المستخدمة في العملية التعليمية.

## المحور الثالث :مهارات التعليم المحاسبي وفق معايير التعليم المحاسبي الدولية :

إن القضية الأساسية في التعليم المحاسبي هي أنه لا يجب اعتباره غاية بحد ذاته، فلا بد للمحاسبين أن يدركوا أنهم رجال أعمال يملكون مهارات في المحاسبة، ويسهمون بحذه المهارات المالية في الإدارة العامة لمؤسساتهم، ولا يمكن إنتاج تقارير فعالة إذا لم يفهم جوهر المعاملة، حيث أصبح المحاسب في العصر الحالي جزءا أساسيا من فريق الإدارة الذي يسهم بعملية اتخاذ القرارات على أعلى المستويات في المؤسسة، ويشارك المحاسب العصري المبدع في تخطيط الأعمال وقرارات التوسع والإستثمار، والقرارات المتعلقة بتسعير المنتجات، وغيرها من القرارات ذات المستوى العالي . 21 وتتمثل أهم المهارات الإبداعية التي يوصي بها الإتحاد الدولي للمحاسبين حسب المعيار رقم 3 نجد:

- مهارات الإتصال :إن الاتصال عبارة عن عملية تفاعلية تبادلية بين مرسل ومستقبل وبالعكس، ويتضمن النشاط الذي يستهدف نشر فكرة أو مجموعة من الأفكار عن طريق انتقال المعلومات من المرسل إلى المستقبل باستخدام رموز ذات دلالات موحدة عند الطرفين<sup>22</sup>.
- المهارات الفكرية: تساعد المهارات الفكرية المحاسب على التنبؤ، استخلاصا لنتائج، حل المشكلات واتخاذ القرارات وممارسة حكم جيد في الحالات المعقدة، هذه المهارات هي في كثير من الأحيان نتاج التعليم العام واسع النطاق، وتشمل القدرة على تحديد وتحصيل المعلومات من مصادرها المختلفة، وتنظيمها وفهمها القدرة على التحري والبحث والتفكير المنطقي والتحليلي، والتحليل النقدي، والقدرة على تحديد وحل المشاكل المعقدة التي قد تكون في أماكن غير مألوفة 23.
  - المهارات الشخصية: وتتطلب المواقف والسلوك المهني للمحاسبين، إن تطوير هذه المهارات الفردية يساعد على التعلم وتحسين شخصية المحاسب، التحلي بروح المبادرة والقدرة على التعلم الذاتي، وكذلك القدرة على اختيار وتعيين الأولويات في حدود الموارد المحدودة، القدرة على تنظيم العمل للوفاء بالتزامات في أوقات محددة، وأيضا القدرة على التنبؤ والتكيف مع التغير في بيئة الأعمال، بالإضافة إلى الأخذ بعين الاعتبار آثار القيم والأخلاق والمواقف المهنية المترتبة على عملية الخاذ القرارات.
- المهارات الفنية والعملية: تتألف من المهارات العامة، وكذلك مهارات محددة في المحاسبة .وهي تشمل القدرة على إجراء التطبيقات الرياضية والإحصائية، وإتقان تكنولوجيا المعلومات، وكذلك القدرة على تحليل المخاطر وقياس المعلومات المحاسبية وغير المحاسبية، بالإضافة إلى إعداد التقارير المالية وغير المالية، والالتزام بالمتطلبات التشريعية والتنظيمية 25.
  - المهارات التنظيمية وإدارة الأعمال: أصبحت المهارات التنظيمية وإدارة الأعمال ذات أهمية متزايدة للمحاسبين فالمحاسبون اليوم مطالبون بدور أكثر نشاطا في عمليات إدارة المؤسسات، في حين أن دورهم في السابق قد اقتصر على توفير البيانات التي يتم استخدامها من قبل الآخرين، نجد المحاسبين اليوم في كثير من الأحيان هم جزءا من عملية صنع القرار، ونتيجة لذالك،عليهم أن يلموا بكل الجوانب التي تعمل من خلالها المؤسسة 26.

## المحور الرابع: مساهمة تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تنمية مهارات طلبة المحاسبة

ينجر عن عملية استخدام تكنولوجيا المعلومات والإتصالات وأدواتها في العملية التعليمية بصفة عامة، وفي المجال المحاسبي بصفة خاصة العديد من المزايا التي تمس المناهج وأساليب التدريس، والقدرة على الوصل إلى المعلومات إلا أن المساهمة الكبيرة في مخرجات التعليم المحاسبي التي تتمثل في طلبة اليوم الذين هم محاسبو المستقبل من خلال تزويدهم بالمهارات اللازمة التي تسهم في الإرتقاء بالعمل المحاسبي، إلا أن هذا الأسلوب من التعليم يواجه من الصعوبات التي تحول بينه وبين الأهداف المنتظرة منه.

## أولا: دور التعليم المحاسبي الالكتروني في تنمية مهارات طلبة المحاسبة

يشهد العالم اليوم الذي تتسارع فيه منتجات العقل البشري معرفة وتقنية، فالقرن الحادي والعشرين يتسم بترابط العالم وتفاعله واتساع نطاق العلاقات الدولية المتبادلة ونمو صناعات جديدة تنحصر نشاطاتها في إنتاج المعلومات، تخزينها واسترجاعها، واستخدام الالكترونيات في المجالات المختلفة وتوجيها لاستثمار في مجال المعرفة والبحث العلمي واعتماد المنافسة الاقتصادية على قدرها لمعرفة البشرية على ولوج مجالات العلم المتطورة والتي تستلزم تطوير المهارات البشرية وتنمية كوادر وقدرات تستطيع التعامل مع مخرجات هذا العصر والتكيف مع تطوراته، لذا فإن الحديث عن تطوير التعليم المحاسبي ينطوي على الرغبة في إرساء دعائم التطور والتحديث وتوفير مقومات الإبداع والابتكار.

وقد أثبتت تحربة التعليم المحاسبي الإلكتروني جدواها وانتشارها باستخدام الإنترنت، حتى أن بعض الأدبيات ذهبت إلى أن استخدام الإنترنت لغايات التعليم المحاسبي الإلكتروني أصبح أداة قيمة للمستفيدين من البرامج المطروحة، إذ يرى أصحاب هذه الأدبيات أن من مزايا التعليم المحاسبي الإلكتروني وفرة المعلومات المتاحة وجاذبية عرضها المقرون بالصور والصوت وحلقات النقاش إضافة إلى إمكانية الوصول إلى المادة العلمية في الوقت والمكان الذي يراه الطالب مناسبا . 28

## ويوفر التعليم الإلكتروني المهارات التالية:

- مهارات التفكير الجيد والقدرة على حل المشاكل؛
  - مهارات الإتصال بجميع جوانبه؛
- معلومات عن البيئة التي يتم ممارسة العمل فيها؟
  - مهارات احتراف المهنة وأخلاقياتها؟
  - الدافعية على استمرارية التعليم المستمر؟
- مهارات التعامل بكفاءة مع الضغوط الصعبة .
- ينمي قدرة الطالب على البحث من خلال شبكة الانترنت، واكتشاف واستجلاب المعلومات، والقدرة على تحليل تقارير الشركات التي تنشر بياناتها المالية عبر مواقع الانترنت .
  - تطوير المهارات الذاتية عن طريق إنتاج شرائط فيديو لمقابلات متعددة، وتعليم الطالب كيفية إجراء المقابلة والتفاعل مع الشخص المطلوب مقابلته وكيفية توجيه الأسئلة الصحيحة للحصول على المعلومات الصحيحة.
- المساهمة في مساعدة أعضاء هيئة التدريس توصيل المادة العلمية المحاسبية بصورة أفضل من الاعتماد على الطرق التقليدية، وبما يمكن أن يساهم في خلق حالة من التفاعل مع الطلبة 30.

بما أن العديد من المناهج المحاسبية تقوم على المعادلات والقوانين الرياضية، فان استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال يساعد الطلاب على استخدام تطبيقات الأعداد رياضيا وإحصائيا المتمثلة في الجداول الالكترونية، والوصول إلى الحلول بكل سهولة، وفي هذا الصدد، أشارت إحدى الدراسات قام بها احد أساتذة جامعة Southeast Missouri حول استخدام التعليم الإلكتروني في مادتين هما مبادئ المحاسبة الإدارية ومحاسبة التكاليف لبيان أثر استخدام وسائل تكنولوجيا المعلومات الحديثة في تدريس هاتين المادتين وذلك من خلال خدمة البريد الإلكتروني، الويب والبوربوينت Power Point. وتوصل من خلال ملاحظاتها لشخصية إلى أن استخدام التعليم الإلكتروني يحقق مزايا متعددة مثل توفير معلومات إضافية وكاملة حول محتويات هاتين المادتين، إضافة إلى تحسن المستوى التعليمي لطلبة هاتين المادتين وتحصيلهم لعلامات أفضل من بقية المواد إضافة إلى ارتفاع قدراتهم على فهم هاتين المادتين . 31

ويتوقع من محاسب المستقبل الذي يتمثل في الطالب الجامعي أن يكون لديهم كفاءة وبراعة تقنية في معرفة المفاهيم والتطبيقات المختلفة في المحاسبة والتدقيق والتجارة الإلكترونية، والتبادل الإلكتروني للبيانات وأمن الأنترنت وغيرها، وتطوير التعليم المحاسبي في ظل التطور التكنولوجي تجعل من الإمكان إعداد حريجين يواكبون التطورات المنتظرة، اذ يمدهم بمجموعة من المعارف والمهارات والخبرات التي تمكنهم من التكيف مع متطلبات سوق العمل.

إن الطالب مطالب بالقدرة على استخدام نظم تكنولوجيا المعلومات، وأدواتها وتوظيفها في حل مشاكل الأعمال والمحاسبة، واظهار الفهم لعمل بهذه الأنظمة، والقدرة على التحقق من صحتها ودقتها، وباكتساب هذه القدرات فإن الطالب مطالب على أن يكون ضمن فريق عمل إدارة هذه الأنظمة، أو تقويمها أو تصميمها، مما ينمي المهارات المعرفية والإدراكية لديه ذهنيا وفنيا،حيث يتمكن من تطبيق المعرفة الفنية والتنظيمية في حل المسائل الطويلة والمعقدة، واستنباطا لحلول والتوصل إليها بالتحربة، وبالتالي يتعلم الطالب عملية إيجاد الحل أكثر من تعلمها، وبهذا يكسب ميزة التعلم مدى الحياة .

وفي هذا الصدد، تسعى المنظمات المهنية والاتحادات الدولية إلى إبراز قضايا هامة ينبغي إدراجها في المناهج التعليمية المحاسبين لتأهيل المحاسبين لجنة دائمة للتقنيات وأنظمة المعلومات لمساعدة المحاسبين على فهم التقنيات الحديثة والتكنولوجيا عامة والتعامل معها وبيان أثرها على مهنة المحاسبة وممارسة الأعمال على النطاق الوطني والدولي. 34

وعلى سبيل المثال، تسعى دولة قطر إلى وضع برنامج يعتمد على التعليم الإلكتروني يعكس رؤية الدولة على المدى القصير والطويل، حيث تتمثل هذه الأهداف في :<sup>35</sup>

- تحقيق رؤية قطر 2030 في مجال التنمية البشرية؛
- تنمية اتجاه إيجابي ورفع الوعى في الجتمع نحو تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وأثرها في عملية التعليم والتعلم؛
  - تحقيق الريادة في النظام التعليمي وذلك برفع كفاءة وجودة التعليم؛
- تحقيق أهداف التعليم بدولة قطر بشكل فاعل وسلس، من خلال تعامل كل المنظومة التعليمية بوسائل الاتصال الحديثة؛
  - الوصول إلى مخرجات تعليمية قادرة على مواجهة تحديات مرحلة التعليم الجامعي وسوق العمل؟
    - إيجاد بيئة تعليمية مشوقه تزيد دافعية الطلاب وتشجعهم على الإبداع؛
      - تمكين الطلاب من عملية التعلم في أي وقت وفي أي مكان؟
  - تنمية روح الاستقلالية والاعتماد على النفس لدى الطلاب مما يعزز مهارات البحث والتعلم الذاتي؟
  - تمكين المعلم من أداء عملة بكفاءة وابداع بإتاحة طرق تدريسية تشبع احتياجات وتوقعات الطلاب المتنوعة؛
    - زيادة التواصل بين أطرف المنظومة التعليمية؟
    - تلبية احتياجات الطلاب بالكيفية التي تناسب قدراتهم.

## ثانيا : صعوبات التعليم المحاسبي الالكتروني :

يواجه التعليم الإلكتروني - ليس في المجال المحاسبي بل عموما - عدة تحديات اقتصادية، تكنولوجية ومجتمعية تقف أمام تطبيقه بشكل فعال، بالرغم من المجهودات التي تقوم بما العديد من الدول والمؤسسات التعليمية والمنظمات المهنية إلى الارتقاء به، إلا هناك لا يزال الكثير من العقبات والمعوقات نوردها كما يلى :

- ضعف البنية التحتية في غالبية الدول النامية في تخصص التمويل اللازم وفي توفير أجهزة الحاسبات ومستلزماتها، وتسهيل الاتصالات، وتوفير الصيانة الدائمة بالإنترنت؛
- تخوف أعضاء هيئة التدريس في التقليل من دورهم في العملية التعليمية، وانتقال دورهم إلى مصممي البرمجيات التعليمية واختصاصي تكنولوجيا التعليم؛
  - عدم اعتراف الجهات الرسمية في بعض الدول بالشهادات التي تمنحها الجامعات الإلكترونية؛<sup>36</sup>
  - عدم ادراك وإجادة أعضاء هيئة التدريس والطلبة للمهارات التكنولوجية اللازمة للتعليم الإلكتروني وعدم توافر المعلومات؟
    - عدم التعاون بين الجامعات في تبادل الخبرات والمعارف في مجال التعليم الإلكتروني؛<sup>37</sup>

- الإفتقار إلى الأمن وتأمين المواقع من الإختراق، بحيث نجد قضية الأمن تطرح دائما ليس على المستوى التعليمي فقط بل تمتد لكل المستويات ؟<sup>38</sup>
  - نقص الدورات التكوينية؟
    - المشكلات التقنية<sup>39</sup>.

#### الخاتمة:

يعتبر التعليم المحاسبي من أحد القضايا التي حظيت بالعديد من البحوث في الفترة الأخيرة، ويرجع ذلك بالضرورة إلى ارتباط التعليم المحاسبين المحاسبي بمهنة المحاسبة والمراجعة، حيث تظهر تتضح أهمية التعليم المحاسبي من خلال الجهود التي يبذلها الاتحاد الدولي للمحاسبين لتطوير العملية التعليمية، من خلال إصدار مجموعة من المعايير التي تهتم به، ومع التطور السريع في مجالات تكنولوجيا المعلومات واستخداماتها المتعددة في العمل المحاسبي يتطلب ضرورة التفكير بكيفية ملائمة وسائل وأساليب التعليم الإلكتروني بما يسمح من تطوير التعليم المحاسبي، خاصة بعد إزدياد الحاجة إلى العمل المحاسبي في بيئة الأعمال المعاصرة.

#### النتائج:

من دراسة الموضوع مدى مساهمة التعليم المحاسبي الإلكتروني في تنمية مهارات طلبة أقسام المحاسبة توصلنا إلى:

- أدى الإنفجار المعرفي، وتزايد متطلبات مهنة المحاسبة إلى زيادة توجه المؤسسات التعليمية والمنظمات المهنية إلى إعطاء أهمية كبيرة للتعليم المحاسبي .
- يساهم التعليم المحاسبي الإلكتروني إلى سد الفجوة القائمة بين التعليم الاكاديمي والواقع المهني من خلال القدرة على تخريج القدرة طلبة مؤهلين علميا وعمليا.
  - يساهم التعليم المحاسبي الالكتروني في تطوير مهارات وقدرات الشخصية والفكرية للطالب الدارس لتخصص المحاسبة .
  - يسمح التعليم الإلكتروني في زيادة التفاعل بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، الأمر الذي ينعكس ايجابا على مهارات الإتصال والتواصل .
- رغم المزايا التي يقدمها التعليم الإلكتروني المحاسبي، إلا أنه يعاني من الكثير من العقبات والصعوبات المرتبطة بالجانب المادي ( البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والإتصالات )، والجانب الفني ( مقاومة التغيير، وعدم استخدام للوسائل الإلكترونية من طرف الطلبة وأعضاء هيئة التدريس بشكل جيد وفعال ) .

#### التوصيات:

من خلال هذه الدراسة والنتائج المتوصل إليها يمكن اقتراح وطرح التوصيات التالية :

- ضرورة تجهيز المؤسسات التعليمية بالوسائل التكنولوجية المستعملة في التعليم الإلكتروني المحاسبي .
- ضرورة إقحام أعضاء هيئة التدريس الذين لا يمتلكون المعرفة الكافية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإتصالات التي تستعمل في مجال التعليم الإلكتروني في دورات تدريبية وتوفيرها لهم.
  - إدخال البرامج المحاسبية الإلكترونية التي تستعمل في الواقع المهني ضمن المناهج المحاسبية بغرض تقريب الطالب من العمل المحاسبي أكثر .
    - تشجيع التعليم المستمر لزيادة المهارات ومواكبة التطورات الحديثة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

#### الهوامش والمراجع:

- <sup>1</sup>- Lily Wong, **Student Attitudes towards E-Learning: The First Year Accounting Experience**, Informing Science and Information Technology, Centre for Strategic Economic Studies Victoria University, Melbourne, Australia, Volume 9,2012.
- <sup>2</sup> Bogdan Pătruț, **Education in Accounting Using an Interactive System,** Broad Research in Accounting, Negotiation, and Distribution, Volume 1, Issue 1, Romania, 2010.
- 3- Chen , and other , Information Technology Competencies Expected in Underg- raduate Accounting Graduates, Research In Higher Education Journal, Volume 3, 2010
- 4 وليد زكرياء صيام، مدى إسهام التعليم الإلكتروني في ضمان جودة التعليم العالي، دراسة حالة التعليم المحاسبي في الجامعات الأردنية، المؤتمر العربي الدولي الثاني لضمان جودة التعليم العالي ، 2012.
- 5- عفاف أبو زر، غسان دعاس، نعيم دهمش، " أنظمة وتكنولوجيا المعلومات في التعليم المحاسبي في الجامعات الأردنية، مرحلة البكالوريوس، المؤتمر العلمي الدولي لقسم المحاسبة بعنوان (المحاسبة في عصر المعلوماتية واقع وتحديات)، أيام 12-2004/10/13، جامعة مؤتة الأردن.
  - 6- خيام محمد مدوخ، واقع تطور مهنة المحاسبة بين التأهيل المهني والتكنولوجي للمحاسبين في الشركات العاملة في قطاع غزة، رسالة لنيل شهادة الماجستير تخصص محاسبة وتمويل، كلية التجارة، الجامعة الاسلامية غزة، فلسطين، 2014
    - 7- حكمت الراوي، محمد مطر، وليد الناجي، **نظرية المحاسبة واقتصاد المعلومات**، دار حنين للنشر والتوزيع، الأردن، ب س، ص ص 18.
      - 8- وليد ناجي، نظرية المحاسبة، منشورات الأكاديمية العربية المفتوحة، الدانمارك، 2007، ص 37.
        - 9- خيام محمد مدوخ، **مرجع سبق ذكره**، ص 44.
  - 10 ناظم شعلان، واقع التعليم المحاسبي في العراق ودى انسجامه مع معايير التعليم المحاسبي الدولية، بحلة المثنى للعلوم الادارية والاقتصادية، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة المثنى، العراق، الجملد 5، العدد 1، 2015، ص 17.
- 11- حالد عويس، حالد قطناني، مدىملائمةمناهجالتعليمالمحاسبيفيالجامعاتالعمانيةلمتطلباتسوقالعملفيظل تداعياتالأزمةالمالية، كلية الزهراء للبنات، مسقط، عمان، ص8، 2009.
- 12 عبدالله بن صالح، تفاعل الإتجاهات الحديثة للتعليم والتأهيل المحاسبي بين جودة مخرجات المحاسبية ومتطلبات سوق العمل بالدول العربية في ضوء التوجه نحو تطبيق معايير الإبلاغ المالي الدولية، المؤتمر العربي السنوي العام الأول حول واقع مهنة المحاسبة بين التحديات والطموح، المنظمة العربية للتنمية العربية، العربية، العربية، العربية، العربية، العربية، العربية العربية
- 13- أحمد الجليلي، آلاء دنون، استخدام معايير التعليم الدولية للمحاسبين المهنيين في تطوير المناهج المحاسبية لمرحلة البكالوريوس في العراق، مجلة تنمية الرافدين، كلية الإدارة والإقتصاد، حامعة الموصل، العراق، المجلد 32، العدد 9، 2010، ص 5.
  - <sup>14</sup>- الأمم المتحدة، عملية إدارة تكنولوجيا المعلومات والإتصالات في المنظمات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة، حنيف، 2011، ص 5.
  - 15 عبدالرحمن تومي، ياسمينة ياسع، دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في كمدخل لعصرنة وترشيد الخدمة العمومية، ملتقى علمي دولي حول جودة الخدمة العمومية في ظل الحوكمة الالكترونية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بومرداس، الجزائر، 2014 ، ص 4.
    - 16- محمد الصيرفي، إدارة تكنولوجيا المعلومات، دار الفكر الجامعي، مصر، 2009، ص ص 13-14.
- 17 حليل الحمداني، زياد السقا، دور التعليم الإلكتروني في زيادة كفاءة وفاعلية التعليم المحاسبي، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، حامعة ورقلة، الجزائر، العدد 2، 2012، ص 48.
  - 18 وليد زكرياء صيام، **مرجع سبق ذكره** ، ص 516.
    - 19- خيام مدوخ، **مرجع سبق ذكره**، ص 51.
- 20 محمد رحاحلة، وليد صيام زكرياء، العوامل الشخصية المؤثرة على استفادة الطالب من التعليم الجامعي المحاسبي الإلكتروني، دراسة حالة الجامعة الهاشمية، مجلة المنارة، حامعة آل البيت، الأردن، المجلد 14، العدد 1، 2008، ص 181.
  - 21- بلال الصائغ، دور التعليم المحاسبي الجامعي في تأهيل الخريجين على استخدام الحاسوب في العمل المحاسبي، الواقع وإمكانية التطوير بالتطبيق على محافظة نينوى، بحلة تكريت العلوم الإدارية والإقتصادية، كلية الإدارة والإقتصاد، جامعة تكريت، العراق، العدد 20، 2010، ص 168.

- 22 أسامة عبيدات، ساندة سعادة، المهارات المتوفرة في مخرجات التعليم العالي بما يتطلبه سوق العمل المحلي، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، الامانة العامة لاتحاد الجامعات العربية، العدد 5، 2010، ص 78.
- 23 محمد الفطيمي، دور التعليم المحاسبي في صقل الخريجين بالمهارات اللازمة لسوق العمل، المؤتمر العربي حول التعليم العالي وسوق العمل، المؤتمر العربي حول التعليم العالى وسوق العمل، الجامعة المفتوحة، ليبيا، 2010، ص 8.
  - 24 عيسى العزام، قاسم زريقات، واقع برامج التعليم المحاسبي في الجامعات الأردنية وتوافقهما مع متطلبات المعيار رقم 3 من المعايير الدولية للتعليم المحاسبي، المجلة العربية للمحاسبة، المجلة العربية للمحاسبة المجلة العربية للمحاسبة، المحاسبة، المحاسبة، المجلة العربية للمحاسبة، المجلة العربية للمحاسبة، المحاسبة، المحاسبة المحاسبة، المحاسبة، المحاسبة، المحاسبة المحاسبة، المحاسب
- 25- محمد مفتاح الفطيمي، دور التعليم المحاسبي في صقل الخريجين بالمهارات المحاسبية اللازمة لسوق العمل، المؤتمر العربي حول التعليم العالي وسوق العمل، المفتوحة، ليبيا، 2010، ص 8.
  - <sup>26</sup>- الجامعة العربية الأمريكية، http://www.aauj.edu/?q=ar/content/المحاسبة، 2016/08/08/
  - 27 ابتهاج يعقوب، سلمى سعد، التنور التقني في البرامج التعليمية لأقسام المحاسبة كاحد روافد التنمية البشرية في العراق، مجلة دراسات محاسبية ومالية، كلية الإدارة والإقتصاد، جامعة بغداد، العراق، العدد 32، 2013، ص 249.
    - <sup>28</sup>- وليد زكرياء صيام، **مرجع سبق ذكره**، ص 516.
- 29 محمد الشجيري، التعليم المحاسبي الجامعي في العراق، دراسة تحليلية في ضوء مدخل التغيير الراديكالي، مجلة دراسات محاسبية ومالية، كلية الإدارة والإقتصاد، جامعة بغداد، العراق، العدد 1، 2006، ص 53.
  - 30- خليل إبراهيم الحمداني، زيادهاشم السقا، مرجع سبق ذكره، ص 50.
    - <sup>31</sup>- وليد زكرياء صيام، **مرجع سبق ذكره**، ص ص 516-517.
  - 32 فيحاء البكوع، التحليل الإستراتيجي للتحديات التي تواجه مهنة مراقبة الحسابات في إطار عناصر البيئة التقنية الحديثة، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه غير منشورة، جامعة الموصل، العراق، 2007، ص 98.
  - 33 عبد الناصر نور، محمد مطر، نضال الرمحي، الارتقاء بالتعليم المحاسبي الجامعي لتحقيق الشروط المنصوص عليها، في معايير التعليم المحاسبي الجامعي لتحقيق الشروط المنصوص عليها، في معايير التعليم المحاسبي الدولية، المؤتمر العلمي المهنى الدولي الحلدي عشر حول نحو عالمية مهنة المحاسبة والتدقيق، جامعة الزرقاء، الأردن، 2015، ص 9.
    - 34- خيام مدوخ، **مرجع سبق ذكره**، ص 52.
- وزارة التعليم والبحث العلمي، التعليم الالكتروني، 2016/10/14، https://www.education.qa/ar/abouttheprogram/Pages/brief.aspx.
- <sup>36</sup>- طارق العواودة، صعوبات توظيف التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية بغزة كما يراها الأساتذة والطلبة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في أُصول التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، 2012، ص 26.
- 37- محمد الحوامدة، معوقات استخدام التعلم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البلقاء التطبيقية، مجلة حامعة دمشق، حامعة دمشق، حامعة دمشق، سوريا، المجلد 27، العدد 1 و 2، 2011، ص 824.
  - 38 مجلة التعليم الإلكتروني بجامعة المنصورة، معوقات التعليم الإلكتروني
  - 2016/10/03 http://emag.mans.edu.eg/index.php?sessionID=10&page=news&task=show&id=170
  - 39- راجية بن علي، التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أساتذة الجامعة، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة ورقلة، الجزائر، العدد الخاص بمؤتمر الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالى، ص 114.